

الأغاني

قال أبو الفرج ونسخت من كتاب للنضر بن حديد كانت ربيعة واليمن متحالفة فكان المهلب وابنه يزيد ينزلان هاتين القبيلتين في محلتهم فقال كعب الأشقري ليزيد .
(لا ترجونَّ هِنائِيَّاً لصالِحَةٍ ... واجعلهمْ وهَداداً أسوَةَ الحُمُرِ) .
(حَيَّـانِ ما لهما في الأَزَدِ مأثُرَةٌ ... غيرُ الذِّـوَاقَةِ والإفراطِ في الـهَذَرِ) .
(واجعل لـُكَيْزاً وراءَ الناسِ كلِّـهم ... أهلَ الفُـسَاءِ وأهلَ الذِّـتَنِ والقَذَرِ) .
(قومٌ علينا ضَبَابٌ من فُـسائِهِم ... حتى ترانا له ميـداً من السِّـكْرِ) .
(أبلغَ يزيدَ بأنَّـا ليسَ يَنْذِفُـعُنَا ... عيشٌ رَغِيـدٌ ولا شيءٌ من العِـطْرِ) .
(حتى تُحِلَّ لـُكَيْزاً فوقَ مَدْرَجَةٍ ... من الرِّـيَاحِ على الأحياءِ مِنِّ مُضَرِّ) .
(لِيَأْخُذُوا لنزارَ حَظًّا سُبِيَّتِـها ... كما أخذنا بحطِّ الحِلَافِ والصِّـهْرِ) .
شعره في المهلب .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثنا أبي قال كتب الحجاج بن يوسف إلى المهلب يأمره بمناجزة الأزارقة ويستبطنه ويضعفه ويعجزه في تأخيرهِ أمرهم ومطاولتهم فقال المهلب لرسوله قل له إنما البلاء أن الأمر إلى من يملكه لا إلى من يعرفه فإن كنت نصبتني لحرب هؤلاء القوم على أن أدبرها كما أرى فإن أمكنتني الفرصة انتهزتها وإن لم تمكني توقفت فأنا أدبر ذلك بما يصلحه وإن أردت مني أن أعمل وأنا حاضر برأيك وأنت غائب فإن كان صواباً فلك وإن كان خطأ